

العصر ريسرچ جرنل

AL-ASR Research Journal

Publisher: Al-Asr Research Centre, Punjab Pakistan

E-ISSN 2708-2566 P-ISSN2708-8786

Vol.02, Issue 03 (July-September) 2022

<https://alasar.com.pk/ojs3308/index.php/alasar/index>

HEC Category "Y"



Title Detail

Urdu/Arabic: لمحة موجزة عن الترجمات السرائيكية للقرآن الكريم

English: **Brief Overview of Sarā'ikī Translations of Holy Qur'ān**

Author Detail

1. Dr. Nazir Ahmad

Lecturer, Department of Translation and Interpretation, Faculty of Arabic, International Islamic University Islamabad

Email: nazirahmed@iiu.edu.pk

2. Dr. Muhammad Zubair Abbasi

Assistant Professor, Department of Linguistics, Faculty of Arabic International Islamic University Islamabad

Email: zubair.abbasi@iiu.edu.pk

3. Dr. Shair Ali Khan

Assistant Professor, Department of Translation and Interpretation, Faculty of Arabic International Islamic University Islamabad

Email: shair.ali@iiu.edu.pk

How to cite: Dr. Nazir Ahmad, Dr. Muhammad Zubair Abbasi, and Dr. Shair Ali Khan. 2022. "لمحة موجزة عن الترجمات السرائيكية للقرآن الكريم". AL- ASAR Islamic Research Journal 2 (3).

<https://alasar.com.pk/ojs3308/index.php/alasar/article/view/29>.

Copyright Notice: This work is licensed under a Creative Commons Attribution 3.0 License.

ملحة موجزة عن الترجمات السرائيكية للقرآن الكريم

Brief Overview of Sarā'ikī Translations of Holy Qur'ān**Author: Dr. Nazir Ahmad**

Lecturer, Department of Translation and Interpretation, Faculty of Arabic
International Islamic University Islamabad
nazirahmed@iiu.edu.pk

Co –Author Dr. Muhammad Zubair Abbasi

Assistant Professor, Department of Linguistics, Faculty of Arabic
International Islamic University Islamabad
zubair.abbasi@iiu.edu.pk

Co –Author Dr. Shair Ali Khan

Assistant Professor, Department of Translation and Interpretation, Faculty of
Arabic
International Islamic University Islamabad
shair.ali@iiu.edu.pk

Abstract

Translation in itself is a diversified and multicolored field. If we observe it in the light of the Holy Qur'ān, it becomes more eminent for various things. The most significant reason is to spread harmony, unity, morality and everything that brings the reader patience in all situations, whether they belong to Islam or any other religion. It is a fact that the Holy Text was accepted by all and integrated into all cultures to supply meanings, convey them and guide them to the right path in an acceptable way. One of those languages is the Saraiki language, in which different people produced different translations with time. Some Saraiki scholars translated some parts of the Qur'ānic text. Some of them translated it completely. This research summarises those Sarā'ikī translations and tries to comment on them scholarly, explaining their key role in the Sarā'ikī belt.

Keywords: Sarā'ikī, Qur'ān, Translation, History, Cultural, Religious

إن الترجمة لها وظيفة فعالة في نقل المعنى من لغة لأخرها. وهذه العملية الترجمة جعلت الأكاديميين والعلماء مولعين بالدراسات القرآنية من خلال ترجمة النص القرآني إلى لغاتهم المحلية، ومن بين تلك الترجمات التي قامت بدور عظيم في بلورة الأفكار الدينية بين الناس هي الترجمات السرائيكية حيث قام بها الكثير من العلماء والمتخصصين بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة السرائيكية إما بجملته أو ببعضه. ولعل السبب الرئيس في ذلك هو صلاحية القرآن الكريم وقوته بمشيئة قائله سبحانه وتعالى أن تغير مجاري الحيات، وجذب الأنظار والاهتمامات عند أولاد أبي البشر عليه السلام.

نبذة عن اللغة السرائيكية:

اللغة السرائيكية من اللغات الباكستانية المحلية، وهي انبرت لغة مستوطني منطقة البنجاب عموماً، ومنطقة البنجاب الجنوبي خصوصاً، ويبلغ عدد ناطقيها وفق بعض الدراسات الميدانية 25.9 نسمة في أقطار باكستان،¹ ولعله يتزايد يوماً فيوماً، وهي لغة ذات أدب صوفي جذاب، وفيها إبداعات وصنوف تشمل الكثير من المعاني والدلالات، فالكثير من أصحاب هذه اللغة وفقوا إلى ترجمة القرآن الكريم بغية تبليغ الناس رسالة الله تعالى، ودعوتهم إلى الإسلام. وهذه اللغة تسمى باللغة المولتانية أيضاً، لأن مدينة ملتان وما بجوارها موطنها، ولها مسميات أخرى مثل: "سريلي"، "جاكلي"، "ديرے وال"، و"جكدالي"، يقول ظامي البهاولبوري في كتابه "سرائيكي زبان كا ارتقاء": "اللغة السرائيكية كانت تسمى بـ "سري رام بوري" في البداية، ثم تحول هذا الاسم إلى "سري كي" لشيوعها وكثرة ناطقيها، ثم اشتهرت باسم "سرائيكي".² ورأى بعض الدارسين أن السرائيكية لهجة من اللهجات البنجابية لكونها منطوقة في إحدى الخانات التي وقعت في أحد الشوارع يدعى "سراے"، وكان الناس من مناطق عدة مثل بهاولبور وملتان يأتونها فيعملون بها، وينطقون اللهجة التي سميت أخيراً باللهجة السرائيكية.³

والأصح هو أن السرائيكية لغة تشمل العديد من اللهجات، ومن أشهرها: اللهجة المولتانية، واللهجة الديروية، واللهجة الرياستية، واللهجة البهاولبورية.⁴

ومن المسميات أكثرها شهرة ورواجا هي السرائيكية التي بدؤوا ينادون بها في الستينات من قبل الحكام والقادة والبيروقراطيين، فاشتهر هذا الاسم بين العامة والخاصة ونال قبولا واسعا على الرغم من دمج الهويات العدة فيها.⁵

ومدينة ملتان من أقدم المدن في هذه المنطقة حسب الوثائق التاريخية، وهذه اللغة موعلة في القدم قدم مدينة ملتان، ولذلك أخذت في تسمياتها اللغة المولتانية أيضا.⁶

ثمة ترجمات عديدة ظهرت على مر الأيام في هذه اللغة المحلية، ومن أروع الترجمات السرائيكية للقرآن الكريم هي ترجمة الشيخ دلشاد كلانجوي وترجمة الدكتور مهر عبد الحق.⁷

وكانت نسبة الناطقين باللغة السرائيكية في باكستان حسب إحصائيات عام 1981م 9.83 في المئة، وحسب إحصائيات عام 1998م 10.53 في المئة. وهذا العدد لم يقف لهذه الدرجة بل تزايد ولا زال يتزايد.

نبذة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم باللغة السرائيكية:

لا ريب في أن ترجمة القرآن الكريم باللغة السرائيكية ليست حديثة العهد بل إنها من أقدم المحاولات التي قام بها العلماء (السرائيكيون)، ولكنها ضاعت لعدم الوسائل وقلة الآليات وقسوة الظروف وتغير الأوضاع، ومن أقدم تلك الترجمات السرائيكية التي عثر عليها مؤخرا هو ترجمة الشيخ أحمد بخش، والتي نشرت في عام 1890م، ولكن الشيخ لم يقم بترجمة كل القرآن الكريم بل اختار بعض الأجزاء منه فقام بترجمتها بالسرائيكية. أما الترجمة الكاملة من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس فأول من قام بها هو الشيخ حفيظ الرحمن حفيظ التي نشرت في عام 1372هـ. وهذه الترجمات ظهرت بين الحين والآخر منظومة ومنثورة، وغالبها لم يكن للقرآن الكريم كله.

الترجمات الكاملة للقرآن الكريم:

إن اللغة السرائيكية من أقدم اللغات، وهي لغة ثرية لفتت إليها الأبصار والقلوب لكلماتها الحلوة والأنيقة وجملها الشيقة والأساليب الجذابة. أخذ العلماء والشغوفون بالأدب القرآني يترجمون كلام ربهم جل وعلا في هذه اللغة، وكل منهم قام بترجمة هذا الكتاب المبين بلهجته الخاصة.⁸ وفيما يلي هو ذكر بعض أهم الترجمات السرائيكية النثرية الكاملة:⁹

1. "قرآن مترجم بزبان رياستي" لمولانا محمد حفيظ الرحمان حفيظ. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في بهاولبور عام 1372 من الهجرة، الناشر: عزيز المطابع.
2. "قرآن مجيد ترجمه بزبان سرايكي" للدكتور مهر عبد الحق. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في مولتان عام 1404 من الهجرة، الناشر: مجلس السرائيكية الأدبية.
3. "قرآن مجيد سرايكي ترجمه نال" لخان محمد لسكاني بلوش، ورفيق أحمد نعيم لسكاني. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في إسلام آباد عام 1991 الميلادي، وقامت بطباعتها مكتبة البحوث الدولية الإسلامية.
4. "سوكه سرايكي ترجمه والاقرآن شريف" لبروفيسور عطا محمد دلشاد كلانجوي. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في مولتان عام 2000 الميلادي، وقام بطباعتها الناشرون كليم.
5. "المرجان، قرآن مجيد دا سرايكي ترجمه" للشيخ مفتي عبد القادر سعدي. ترجم في بهونج صادق آباد عام 2000 الميلادي، ولكن هذه الترجمة غير مطبوعة.
6. "تفسير اتاليقي بزبان سرايكي" لمولانا غلام محمد شاشراني. تمت هذه الترجمة عام 1996 الميلادي في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وهي لم تطبع، ولكنها موجودة في مكتبة قصر فريد براجن بور.

7. "ترجمه سرائيكي تفسير حسين المعروف سوغات نظامي" لمولانا محمد نظام الدين نظامي. تمت هذه الترجمة عام 1985 الميلادي في صادق آباد رحيم يار خان، ولكنها غير مطبوعة وهي في ملك السيد حكيم سلطان محمود، ابن صاحب الترجمة.
8. "تبيير القرآن المعروف سوکھی تفسير" للدكتور محمد صديق شاکر. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في مولتان عام 2005 الميلادي، والناشر: سرائيكي سده سران.
9. "نور الايمان" قرآن پاک دا سرائيكي ترجمه" للسيد ملك رياض شاهد جنر. تمت هذه الترجمة عام 2008 الميلادي في بهاولبور، وهي في ملك صاحبها، ولم يتم بطباعتها.

الترجمات الناقصة للقرآن الكريم:

ثمة ترجمات سرائيكية ولكنها غير كاملة، لأن أصحابها اختاروا بعض الأجزاء القرآنية، أو السور أو الأجزاء من بعض السور ثم قاموا بترجمتها إلى اللغة السرائيكية،¹⁰ وفيما يلي نذكر أهم تلك الترجمات السرائيكية غير المتكاملة.¹¹

1. "پاره الم" للشيخ أحمد بخش. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في لاهور عام 1313 من الهجرة، الناشر: جلاز محمددي.
2. "پاره اول مترجم با محاوره بزبان ملتاني" للشيخ خير الدين صابر مولتاني. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في لاهور عام 1344 من الهجرة، الناشر: مطبعة جيلاني.
3. "عم يتساء لون، الم دا ترجمه ملتاني زبان وچ" عبد التواب مولتاني. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في مولتان عام 1359 من الهجرة، الناشر: مولوي عبد الواسع، تاجران كتب.

4. "تفريد القرآن" للسيد نور أحمد سيال. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في بھاولپور عام 1975 الميلادي، الناشر: انجمن حفظ قرآن.
5. "دلشاديہ تفسير سورة الفاتحہ" للسيد دلشاد كلانجوي. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في بھاولپور عام 1984 الميلادي، الناشر: مكتبة سرائيكية.
6. "الحمد لله" للدكتور مهر عبد الحق. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في مولتان عام 1986 الميلادي، الناشر: مجلس الأدب السرائيكي.
7. "فريد التفاسير يعنى تفسير سرائيكي" للشيخ العلامة محمد أعظم سعدي. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في كراتشي عام 1988 الميلادي، الناشر: سرائيكي أدب سنگت.
8. "سپاره 30 عم متعدد سورتين اور آيات" للشيخ محمد رمضان طالب. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في ديرة غازي خان عام 2001 الميلادي، الناشر: فريد سرائيكي سنگت.
9. "قرآن كريم دى يارهاں سورتاں دا سرائيكي ترجمہ" للشيخ الحافظ مختار أحمد شاهد عباسي. تمت هذه الترجمة عام 2006 الميلادي في رحيم يار خان وهي لم تطبع، وهي في ملك صاحبها.
10. "قرآن كريم معہ سرائيكي ترجمہ منظوم" للشيخ عبد الوهاب عباسي. تمت هذه الترجمة عام 1998 الميلادي في بھاولپور، وهي لم تطبع، وهي في ملك صاحبها.
11. "قرآنى سورتين معہ سرائيكي ترجمہ منظوم" للشيخ غلام سيورا بهتي.

- تمت هذه الترجمة عام 2007 الميلادي في ألمانيا، وهي لم تطبع، وهي في ملك صاحبها.
12. "بارهان سوزتال سرائيكي ترجمه نال" للشيخ حفيظ الرحمن حفيظ. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في بياولبور عام 1371 من الهجرة، الناشر: عزيز المطابع.
13. "قرآن كريم وچونوويان آيتان" للشيخ خان محمد لسكاني ورفيق أحمد نعيم لسكاني. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في ربوه عام 1989 من الهجرة، الناشر: نظارت اشاعت.
14. "سوجهل سوچان، رحمت دعا، سوجهل نعمتان" للشيخ محمد رمضان طالب. طبعت هذه الترجمة لأول مرة في ديرة غازي خان عام 2003 الميلادي، الناشر: فريد سرائيكي سنكت.

الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- إن اللغة السرائيكية من اللغات الموعلة في القدم، ولها أدب ثري، وفيه الكثير من الإنتاجات الأدبية الثرية والشعرية.
- 2- أثرت اللغة السرائيكية معجمها من خلال العملية الترجمة، فقام بالترجمة كثير من العلماء والمتخصصين من هذه اللغة إلى غيرها، ومن لغة أخرى إليها.
- 3- صارت اللغة السرائيكية من اللغات التي اهتم بها علماء الإسلام، فترجموا الكثير من النصوص الدينية إليها ومنها إلى العربية.
- 4- ظهرت ترجمات قرآنية عدة تمت بين الفترات العديدة، وقد قام بها العلماء والناطقون باللغة السرائيكية.
- 5- الترجمات القرآنية باللغة السرائيكية التي ظهرت على مر العصور، فبعضها متكامل، وبعضها غير متكامل.

المصادر والمراجع:

- 1 إعجاز حسين، ترجمة القرآن الكريم باللغة السرائيكية دراسة مقارنة تطبيقية لمقاربة التحولات الترجمية لكاتفورد (بات التفعيل في سورة يونس أنموذجا)، الإشراف: دكتور نذير أحمد، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في دراسات الترجمة، قسم الترجمة والترجمة الفورية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد باكستان، العام الدراسي 2021م، ص 18-19.
- Ejaz Hussain, Translation of the Holy Qur'an in Saraiki Language, A Comparison and Application of Shift Approach by Catford, (Bab al-Tafeel in Surat Yunus as a Model), a dissertation submitted for fulfillment of requirement for the degree of MS translation studies, Supervisor: Dr. Nazir Ahmad, Department of Translation and Interpretation, Faculty of Arabic, International Islamic University Islamabad, Session 2021, p 18-19.
- 2 محمد بشير أحمد ظامي البهاولپوري، سرائيكي زبان كا ارتقاء، الناشر: سرائيكي زبان تے ادب، 1970 ص 15.
- Muhammad Bashir Ahmad Zami Bahawalpuri, Sarā'īkī zaban te Adab 1970, p 15.
- 3 ڈاکٹر عبد الحق مہر، ملتانی زبان اور اس کا اردو سے تعلق، بہاولپور اردو اکادمی 1967م ص 49 وغیرہ۔
- Dr. Abdul Haq Mahr, Multani Language and its Relation to Urdu Language, Bahawalpur, Urdu Academy, 1967, p 49.
- 4 ڈاکٹر پرویز سجاد حیدر، سرائیکی زبان و ادب کی مختصر تاریخ، اسلام آباد مقتدرہ قومی زبان، 2001م، ص 19-20.
- Dr. Perwaiz Sajjad Haidar, Sarā'īkī Zuban o Adab ki Mukhtasar Tarikh, Islamabad Muqtadira Qpumi Zuban, 2001, p 19-20.
- 5 دلشاد کلانچوی، سرائیکی لسانیات، 1990م، ص 29-31.
- Dilshad Kalanchwi, Sarā'īkī Lesaniyaat, 1990, p 29-31.
- 6 ڈاکٹر عبد المجید میمن، لسانیات پاکستان، اسلام آباد، مقتدرہ قومی زبان 1992م، ص 80.
- Dr. Abd ul Majid Miman, Lisaniyat Pakistan, Islamabad, Muqtadira Qoumi Zuban, 1992, p 80.
- 7 سید مقبول حسن گیلانی، قرآن مجید کے سرائیکی تراجم کا تقابلی اور تنقیدی مطالعہ، رسالہ الدكتوراة بالجامعة بہاؤ الدین زکریا، ملتان، 2010م.
- Syed Maqbool Hasan Gelani, Qur'ān Majid ke Sarā'īkī Trajim ka Taqabuli aour Tanqidi Mutalah, PhD dissertation, Bahu ul Din Zakariya University, Multan.
- 8 قرآن مجید کے سرائیکی تراجم کا تقابلی اور تنقیدی مطالعہ، (باب دوم، قرآن کریم کے مکمل سرائیکی تراجم) ص 100.
- Qur'ān Majid ke Sarā'īkī Trajim ka Taqabuli aour Tanqidi Mutalah, (Chapter 3, Qur'ān Karīm Ke Mukammal Sarā'īkī Trājim) p 100.
- 9 سرائیکی کتابیات آغاز تا 1993م، ڈاکٹر طاہر تونسوی، 1994م، ناشر: اکادمی ادبیات پاکستان ایچ 8/1 اسلام آباد، ص 12 وغیرہ۔
- Sarā'īkī Kitabiyaat Aghaz taa 1993, Dr. Tahir Tonswi, 1994, Akadmi Adabiyaat Pakistan H-8/1 Islamabad, p 12.

¹⁰ سرائيكي كتابيات آغاز تا 1993م ص 12 وغيره.

Sarā'ikī Kitabiayat Aghaz taa 1993,p 12.

¹¹ قرآن مجيد كے سرائيكي تراجم كا تقابلي اور تنقيدي مطالعم، (باب سوم، قرآن كريم كے جزوي سرائيكي تراجم) ص 208.

Qur'ān Majid ke Sarā'ikī Trājim ka Taqabuli aour Tanqidi Mutalah, (Chapter 3, Qur'ān Karīm Ke Juzvi Sarā'ikī Trājim) p 208.